الحمد لله الذي شرف المؤمنين بالجهاد,وكرم الصادقين بتاج الاستشهاد

والصلاة والسلام على خير العباد

وأشرف من قاتل في ميادين الجهاد

وعلى آل بيته الأطهار

وصحابته المجاهدين الأخيار.

أما بعـــــــد:

هذه رسالة رثاء إلى الذين تعطرت الأرض بطيب دمائهم في غزة وغيرها ' إلى الذين تناثرت أجسادهم في ساحات الجهاد وإلى الذينباعوا الحياة رخيصة في سبيل الله ،إلى الذين قدموا أرواحهم ليبنوا صرح الإسلام وإلى القابعين خلف قضبان الأسر في سجون اليهود اللئام والى المخلصين من المجاهدين في أرض الرباط في غزة الإباء، وفي أرض الشام.

قال تعالى:) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ(المؤمنين: 169 ،

وقال تعالى:) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ(البقرة: 154

وقال تعالى) :مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا(الأحزاب: 23

وعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ :سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : (إن أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش ، فاطلع عليهم ربك إطلاعة . فقال :ماذا تبغون؟ فقالوا : يا ربنا .وأي شيء نبغي وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك؟ ثم عاد عليهم بمثل هذا .فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا :نريد أن تردنا إلى الدار الدنيا فنقاتل في سبيلك حتى نقتل فيك مرة أخرى - لما يرون من ثواب الشهادة -فيقول الرب جل جلاله : إني كتبت أنهم إليها لا يرجعون)رواه مسلم

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم:(ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا ، وله ما على الأرض من شيء .إلا الشهيد ، ويتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة)أخرجه الشيخان ومالك

عدوان في أيامٍ كرام

إن العدوان الغاشم البربري من اليهود سفاكين الدماء وقتلة الأنبياء، على أهل غزة الكرام واستهداف المجاهدين الأشاوس من حماس وغيرها ، واغتيال بطل من أبطال مقاومة عز الدين القسام ذلك القائد المخلص الهمام (الجعبري) رحمة الله عليه والذي نسأل الله أن يكون مع الشهداء والأنبياء والصديقين.وافق أول أيام الهجرة النبوية الشريفة. إن أمثال هؤلاء الأبطال الذين يسطرون التاريخ بدمائهم أروع الملاحم البطولية والفداء والوفاء لدينهم وشعبهم وأرضهم، والذين فقط بذكر أسمائهم يَنزل الرعب في قلوب أعدائهم وإن شئت قل في قلوب خنازير الكافرين وعلى رأسهم الثلاثة السفاحين (نتنياهو وباراك وليبرمان) . فحقاً علينا أن نقول لشهدائنا يا بشرى لكم لقد فاضت أرواحكم وتطهرت دماؤكم بالشهادة في أيام مباركة في ذكرى هجرة سيد الانبياء وإمام الشهداء الذي ترك البلد والولد ومتاع الدنيا بأسرها من أجل أن يهاجر في سبيل الله من مكة إلى المدينة وينشر دعوته ويبلغ رسالة ربه.

أهل غزة لا تحزنوا إن الله معكم:

إني أذكركم أهل غزة والشام، أيها المرابطون في سبيل الله، بحادثة قد مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته، وكان معه في تلك الرحلة الشاقة والمرحلة الحرجة ، الصَديق الوفي والمخلص الأبي أبوبكر الصّديق رضي الله عنه،والذي مكث مع النبي في الغار ثلاث ليالٍ، تمكن المشركون خلالَها من اقتفاء آثارهم إلى الغار، وقد بكى الصديق خوفاً على سَلامة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يرى أقدامهم عند فم الغار وقال: (يا نبي الله : لو أن أحدهم طأطأ بصره رآنا) . فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم

)اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما). وإلى هذا اليقين والتوكل الكامل تشير الآية الكريمة: (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا(التوبة:04.

نعم إن الله مع الذين آمنوا وصبروا وصابروا ورابطوا، فمن له سهم مثل سهمكم في هذه الصفات ؟ أهل غزة مهما تخاذل عنكم المتخاذلين وتنازل عنكم المتنازلين وتركوكم

دون نصركم، وتخلى عنكم الناس أجمعون فلا تحزنوا إن الله معكم.

الجهاد من شيمكم:

أهل غزة إننا والله لنستصغر أنفسنا أمامكم، بل أمام أطفالكم أصحاب الحجارة التي قهرت وأذلت عدوكم، وأظهرت للعالم أجمع بأنكم أهل الجهاد والرباط والاستشهاد ولهذا خلقتم، وعلى ذلك عاهدتم ، وحققتم قول ربكم سبحانه وتعالى، ونبيكم صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى:) أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ،الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ)الحج: 39 - 40

وقال تعالى):فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ الله الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَابِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً)النساء:47

وقال تعالى:) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ(التوبة: 20

وقال تعالى:) وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ)محمد: 4-6

وقال تعالى:) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ(البقرة: 154

وقال تعالى:) اِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ)التوبة: 111

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم" ما يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عز وجل قَالَ لَا تستطيعوه قَالَ فَأَعَادُوا عليه مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا كُلَّ ذلك يقول لَا تَسْتَطِيعُونَهُ وقال في الثَّالِثَةِ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتُرُ من صِيَامٍ ولا صَلَاةٍ حتى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى) رواه مسلم

وعن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال")أَيُّ الناس أَفْضَلُ فقال رَجُلٌ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ قال ثُمَّ من قال مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ من الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ من شَرِّهِ) رواه مسلم

رسالة إلى أهل الخذلان:

إنها رسالة إلى أهل الخذلان من أبناء وطننا العربي الذين دب الوهن في قلوبهم ولهثوا وراء المعاهدات الكاذبة والمؤتمرات الخائبة والجمعيات والمنظمات العميلة الخائنة الحامية للنظام الصهيوني العالمي. أما آن الأوان أن ترجعوا إلى قرآن ربكم وسنة نبيكم وأن ترفعوا علم الجهاد وتقيموا الفريضة التي غابت عن قلوبكم قبل أن تغيب عن أرضكم ومنعتم منها شعوبكم، وعطلتموها لفساد عقيدتكم وركونكم إلى الدنيا الفانية والكراسي الزائلة.

قال تعالى:) قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ(التوبة: 24

قال تعالى:) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(التوبة:83-93

وقال تعالى:) أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّهِ وَاللّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(التوبة: 19

وقال تعالى:) وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ(التوبة: 46

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بعثت بين يدي الساعة ، حتى يعبد الله وحده لا شريك له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم) رواه أحمد

وأخيـــراً

نسأل الله أن ينصرإخواننا في فلسطين على اليهود الخونة اللهم أمكنهم من رقاب عدوهم وسلطهم عليه فيسومونه سوء العذاب اللهم اخذل من خذلهم , اللهم اجعل الدائرة لعبادك في غزة , اللهم قوِّ عزائمهم واربط على قلوبهم , وسدد رأيهم , وصوِّب رميهم , وأمدهم بمدد من عندك وجند من جندك , وأبدل خوفهم أمنا , وذلهم عزا , ومهانتهم كرامة وفقرهم غنى , اللهم اشف مرضاهم , وأطعم جائعهم , واجبر كسيرهم

وفكّ أسيرهم ويسِّر عسيرهم , واجعل لهم من كل همٍّ فرجا ومن كل ضيق مخرجا , ومن كل بلاء عافية, ومنّ عليهم بفتح مبين .

اللهم لاتكلهم إلى أنفسهم ولا إلى أحد من الناس وأغنهم بك عمّن سواك، يارب السموات والأرض ورب

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 17/11/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com